

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس السابع:

سورة البقرة من الآية 241 إلى الآية 761

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه لما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحابه لنهرجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين - 00:00:00
حاكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا مع سورة البقرة. يا اصحاب سورة البقرة ونحن نعيش في افياء هذه السورة التي تبني 00:00:17
فينا معاني الایمان ومعاني الاستسلام الالهية وتقبلها ومنهج التلقي - 00:00:56
ومنهج التلقي للهدي الالهي سورة البقرة عظيمة في بناء هذه المفاهيم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفهمنا ما فيها من الذخائر 00:00:35
والمعاني العظيمة في المجلس الماضي ايها الكرام انهينا الجزء الاول من المصحف. انهينا الجزء الاول من سورة البقرة - 00:01:14
وكان نهايته بملة ابراهيم شعارها اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين بعد ان ذكر الله عز وجل في بداية هذا الجزء قصة 00:01:30
الانسان منذ بدايتها وان نزوله الى الارض - 00:01:48
كان نتيجة عصيانه للهدي الالهي في جزئية ثم اخبر هذا الانسان انك اذا هبطت الى الارض فاني سارسل لك هدايات والمطلوب منك 00:01:48
ان تقبل على هذه الهدایات فمن تبعها فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:02:09
واما الذين كفروا وكذبوا بهذه الهدایات فمصيرهم جهنم ثم ذكر بعد ذلك سبحانه وتعالى قصة بنى اسرائيل وهي اطول امة استخلفها 00:02:28
الله عز وجل على الارض وكيف كانت طريقة هؤلاء القوم في استقبال الهدایات والتعامل معها - 00:02:48
وكانوا ينادون ويماحكون ويجادلون مع ان الله انعم عليهم واكرمهم وفضلهم على عالم زمانهم واعطاهم من النعم والآيات 00:03:10
والمعجزات الباهرات على يد انبائهم ما اعطياهم ولم يزدتهم ذلك الا اعراضاً وتلابعاً وكتماناً للهدي وتحريفاً له - 00:03:31
اذا فعلوا شيء فانما يفعلونه بعد اعتراض ومجادلات كثيرة هذا النموذج لا يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون لنا امة محمد صلى الله 00:03:51
عليه وسلم وانما النموذج الذي يريد لنا هو ذلك النموذج الجميل نموذج ابراهيم عليه السلام - 00:04:10
وقال سبحانه وتعالى واد ابني ابراهيم رب بكلمات فاتهن. قال اني جاعلك للناس اماماً. اتمام الاختبارات واتمام التشريعات الالهية. 00:04:28
هذا شعار المسلم. ومرة اخرى ابراهيم يعلن استسلامه لتشريعات الله. ويوصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:04:48
يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وكان من الضروري في هذا السياق ابطال ادعاءات اليهود والنصارى 00:05:10
انهم على ملة ابراهيم كل هذا العصيان وكل هذا التمرد وكل هذا الجدل وكل هذه المماحكة. ثم تزعمون ان هذه ملة ابراهيم حاشا 00:05:28
ابراهيم عليه السلام ان - 00:05:48
ملة العصيان وملة الاعتراض وملة الشك وملة الكتمان وملة التبديل بل ابراهيم عليه السلام ملته ملة التسلیم لله رب العالمين. في 00:05:51
تشريعاته واحكامه دون اعتراض ودون كتمان ودون تحريف ودون تبديل - 00:06:10
بعد ان استقر هذا الدرس في قلوبنا ايها الكرام. يبدأ الجزء الثاني باول اختبار او اختبار من الاختبارات الاول. دعوني اقول اختبار من 00:06:31
الاختبارات الاول التي تعرض لها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في مطلع الهجرة الى المدينة لنتأكد هل تعلموا من - 00:06:51
السابق او لا لان هذا الاختبار وهو اختبار تحويل القبلة من بيت المقدس باتجاه بيت الله الحرام هو اول او من اسائل الاختبارات التي 00:07:10
حصلت للصحابۃ الكرام داخل المجتمع المدني حتى ننظر هل فهم الصحابة - 00:07:28

هل سيقول لربهم كما قال ابراهيم اسلمت لرب العالمين؟ هل سيسمعون ويطعون لله؟ جاء هذا الاختبار وهذا المشهد الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة جلس قربة السنة والنصف - 00:04:10

وقبلته في الصلاة باتجاه بيت المقدس ثم بعد ذلك بعد ان انتهت مصلحة هذا الحكم امر صلى الله عليه وسلم بان يتوجه الى الكعبة الى البيت الحرام هنا لما حصلت هذه الواقعة - 00:04:27

تبينت اراء الناس تجاه هذا الحكم الجديد تبينت اراء الناس تجاه هذا الحكم الجديد اول المعارضين كالعادية اليهود بدأوا يشكوا في في دين محمد صلى الله عليه وسلم طبعا لهم ملئوا غيظا كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك قبلتهم واستغلوا هذه الفرصة لمحاولة تشكيك الصحابة رضوان الله - 00:04:47

الله تعالى عليهم في هذا الدين وقد عرفنا سابقا ان اليهود كانوا لا يؤمنون بالنسخ. ويقولون لا يجوز لله سبحانه وتعالى ان ينسخ شيئا من احكامه. وكيف ان الله ابطل هذا - 00:05:14

سابقا عندما قال ما نسخ من اية او نسبيها. المهم اليهود استغلوا الفرصة وبدأوا يقنعوا الصحابة وال المسلمين الجدد خاصة من ضعاف اليمان بدأوا يقنعونهم ان هذا الدين يتلاعب بكم. اليوم تصلون للمغرب غدا تصلون للمشرق. ثم بعد ذلك سيقول لكم صلوا - 00:05:26

كما صلوا للجنوب بدأت محاولة التشكيك من اليهود الان في المقابل داخل المجتمع المدني انقسم المجتمع المدني الى قسمين قسم من اقوياء اليمان الذين لم يتأثروا بدعایات اليهود ولا بالضجيج الاعلامي الذي صنعوه - 00:05:45

وكانوا موقنين مسلمين لله سبحانه وتعالى وقسم كانوا من من في قلبه مرض يعني من لم يستحكم اليمان في قلبه. وبعض المنافقين. يعني المنافقون ومن لم يستحكم اليمان في قلبه - 00:06:09

فعلا تأثر بهذه الدعاية التي اخرجها اليهود خصوصا نعود فنقول ان المجتمع المدني سكان المدينة الاصليين من الاوس والخزرج هم اصالة كانوا على علاقة وثيقة باليهود و كانوا يثقون بهم باعتبار ان اليهود - 00:06:24

كانوا يمثلون في جزيرة العرب نموذج معرفي وحالة علمية. والعرب كانوا يشعرون بعقدة النقص كما قلنا. وهذه انتبهوا لها انهم العرب امة امية لا تقرأ ولا تكتب وليس بين يديها كتاب سماوي. وكانت نظرتهم لليهود انه النموذج المعرفي المعاصر. كيف للأسف - 00:06:40

نظرت كثير من الشباب المسلم في بلادنا الى الغرب انه نموذج معرفي هائل وانه يجب ان نسمع لهم وننصر لهم. انظروا ماذا فعل. نفس الشيء هذه كانت الحالة المخيم عليهم - 00:07:00

الثقة باليهود باعتبارهم اصحاب كتاب سماوي ونحن امة امية فهذه الدعايات اليهودية اثرت على المنافقين وعلى من في قلبه مرض. وشككت بعضهم في موضوع الاسلام. وبدأ يراجع حسابات الطائفة الثالثة التي علقت على هذا الموضوع - 00:07:13

كفار قريش في مكة الذين وصلتهم الانباء ان محمد صلى الله عليه وسلم ترك قبلة بيت المقدس قبلة اليهود وعاد الى الكعبة وهي قبلة كفار قريش طبعا كفار قريش سروا بهذا القرار و كانوا يقولون ها هو محمد عليه الصلاة والسلام عاد الى قبلتنا وغدا سيعود - 00:07:34

الى ديننا اذا هذه الواقعة تبينت تجاه الاراء والمواقف. ولذلك جاء القرآن ليعالجها ابتداء حتى نقيس عليها ما سيأتي بعد ذلك من الاحكام والتشريعات. يعني كانه هذه القضية الاولى استفیدوا منها يا ايها الصحابة الكرام ويا امة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. استفیدوا منها - 00:07:58

دروسنا كثيرة حتى تفهموا ما هو القاسم وماذا ينتظركم في قابل الايام كل هذا الخلاف كان بسبب تغيير قبلة كنتم تصلون بيت المقدس فقط غيرنا اتجاهها باتجاه بيت الله الحرام - 00:08:25

وانظروا هذه المسألة وهي من الدين لكتها تعتبر من مسائل الجزئية كيف سببت كل هذا اللغط الضجيج الاعلامي ومحاولة حرفكم والتشكيك كل هذا هو تجهيز حقيقي للصحابه الكرام للاحكم الكبrij التي ستأتي والتي سيغيرون بها معالم وجه الارض - 00:08:43

حيث سيلغون الثقافات الجاهلية والافكار المنحرفة ويحاربونها ويقاتلونها. فكان هذا الدرس ابتدائي هو تهيئة لهم للصعب القادم وليدركوا من بداية الامر كيف هو الصراع الذي سيحصل في اقامة هذه الدولة المسلمة؟ وماذا ينتظركم في التعامل مع الفئات من -

00:09:05

واليهود والمنافقين الذين بين اظهركم قال سبحانه وتعالى سيدنكم السفهاء من الناس. ابعد اعود بالله من الشيطان الرجيم. سيقول السفهاء من الناس ما ولهم على قبتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغارب -

00:09:27

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. لاحظ هنا بداية التعليق على هذه الواقعة. سيقول السفهاء سمي الله عز وجل اليهود هنا سفهاء واختيار هذا الاسم لهم هنا هو في الحقيقة فيما اشعر به هو اسقاط نموذجهم المعرفي -

00:09:45

كيف لما يكون هناك شخص انت تراه شيء كبير في المعرفة اجي اقول لك ترى هذا فلان سفيه هذا الشخص الذي انت تراه وصل القمر وفعل ووصل في التكنولوجيا ما وصل وحقق من علوم الدنيا ما حقق -

00:10:08

هذا سفيه انا ماذا افعل به؟ انا حطمت نموذج معرفي وكان الصحابة في المدينة يحتاجون لهذه الدفعه كانوا يحتاجون ان يحطم نموذجبني اسرائيل المعرفي. ولو قلت ان كل ما استعرضه القرآن في الجزء الاول من خياناتبني اسرائيل -

00:10:23

وتلابعبني اسرائيل كما هو تهديد لبني اسرائيل في زمن النبي عليه الصلوة والسلام. الا تسلكوا سبيل اجدادكم وامنوا بهذا النبي وفي نفس الوقت هو تعرية لبني اسرائيل امام الاوس والخزرج. الاوس والخزرج والعرب عموما ما كانوا يعرفون جرائمبني اسرائيل -

00:10:43

انبيائهم. كما قلت امة امية ما كانت تقرأ ولا تكتب فما كانوا يعرفون ان هذه اخلاقبني اسرائيل وهكذا فعل بنو اسرائيل القرآن ادھشم وابھرهم عندما عری بني اسرائيل امامهم. يا ايها العرب -

00:11:04

هذا النموذج المعرفي الذي تعودون اليه دوما في قضيائكم وتحتكمون اليه. ترى هؤلاء هكذا كانوا تاریخهم قتلة للانبياء مجادلون في شرع الله مبدلون لا يعلمون الكتاب الا امامي فعلوا فعلوا. فالقرآن عری بني اسرائيل امام الاوس -

00:11:21

فعرف العرب عندئذ فضائحهم وعرف العرب عندئذ ان هؤلاء الذين كانوا نراهم شيء مهول انما هم قوم مجموعة من العصاة الاثميين المعذين على الرسل والرسالات. وان كانوا يسوقون علينا انهم اهل كتاب ويعرفون وعلى اتصال بالسماء -

00:11:39

خرجوا اذا هم مجموعة من القوم المعاندين المتكبرين المعذين على شرائع الله. فكان هذا تحطيم لهذا النموذج المعرفي. وهذا حقيقة لماذا اركز عليه؟ لان اليوم نحتاج الى هذه الفكرة اليوم نحتاج اخواني الكرام في الدعوة الى الله في خطاباتنا الاصلاحية ان نحطم نموذج الغرب المعرفي -

00:11:58

ان نبين للناس على طريقة القرآن. مفاسد هذا النموذج المعرفي. بحمد الله كثير من علمائنا ودعائنا قديما وحديثا اشتغلوا على هذا في مصنفاتهم وخطاباتهم الدعوية بيان ان هذا النموذج الذي يبهر شباب المسلمين الحالة التكنولوجية الغربية -

00:12:20

الغربية ترى هي مليئة بالفجوات المخزية. والاحوال الدينية مليئة بالمفاسد والعربي والقبائح الى ما انما هم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. لكن لو دخلت في مجتمعاتهم وحياتهم واسرهم هي اسر مدمرة ومجتمع عاري وقبائح -

00:12:40

و الجنس وكل ما تراه قبيحا ستجده في مجتمعاتهم تعرية هذه المجتمعات وبيان فشل نموذجها المعرفي هذا من وظائفنا كدعاة ومصلحين وهكذا علمنا القرآن ان نفعل للأسف اقول للأسف انه في فترة الستينيات والسبعينيات الماضية بعض -

00:13:00

المحسوبين على الخطاب الاسلامي او بالدعوة وبعدهم كان صادقا لكنه اخطأ كان للأسف تجده مهزوما امام سلطة الثقافة الغالبة. يعني كما يقول الشيخ غنيم السكران تجده مهزوم وانه يحاول ان يطوع احكام الشريعة -

00:13:21

الاسلامية من اجل ارضاء النموذج الغربي والدولة الغربية بل تجده مستحي من بعض احكام الشريعة ويقول ماذا سيقول الغرب عن؟ اذا في الميراث ان الرجل له مثل حظ الانثيين او آلا ذكر مثل حظ الانثى ماذا سبقوه الغرب عن؟ اذا قلنا ان المرء لا يجوز ان تتولى منصب -

00:13:35

القيادة قيادة الدولة وهذا موجود في كتب للأسف بعض الدعاة المصلحين في فترة الستينيات والسبعينيات بل حتى الى يومنا هذا ما

زالوا يشعرون بعظمة النموذج الغربي واننا لن الا اذا اقتدينا بهؤلاء القوم. هذا جزء من او شكل من اشكال تشوه الهدى - [00:13:55](#)
هادا شكل من اشكال الانهزام الداخلي امام الثقافة الكافرة. القرآن يعلمك كل من اعترض على رب العالمين في تشرعياته هو سفيه.
ولو وصل الى القمر ولو بلغ الى اقصى الارض - [00:14:14](#)

كل من يعاند الوحي الالهي الذي نزل من فوق سبع سماوات هو انسان جاهل احمق ولو كان دكتور في الجامعة ولو كان لديه ابحاث
في علم الفيزياء الكم والميكانيك والاحياء وما شابه ذلك - [00:14:31](#)

اياكم ان تعظموا اقواما اعرضوا عن هدى الله سبحانه وتعالى. فاذا اختيار كلمة السفهاء جدا محورية في هذا النطاق هؤلاء اليهود
نموذج معرفي ساقط يا اهل المدينة. سفهاء يعترضون على شريعة ربكم ويقولون ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل اجهم -

[00:14:47](#)

الله المشرق والمغرب الله سبحانه وتعالى يملك الشرق والغرب والشمال والجنوب. هو من يختار الجهة التي سنتجه اليها. هذا اولا اني
سأتي بعد قليل وابين ان ليس فقط الحكمة هو اختبار الصحابة هل سيطعون ويسلمون؟ وان كان هذا من اعظم الحكم. لكن ايضا
التوجه الى بيت الله الحرام - [00:15:11](#)

بالتحديد له حكمة اخرى ظهرت لي والله اعلم. لكن المهم ابتداء يعني بغض النظر بغض النظر آآ الى اي جهة امركم الله ان تتجهوا الله
يملك كل الجهات. فله الاحقيقة ان يوجهكم الى اي جهة وليس - [00:15:33](#)

ان يعترضوا هذه القضية الاولى ثم قال يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لانه يقول انتم يا ايها السفهاء يا ايها اليهود لم تهتدوا الى
منهج التسليم لله دائمًا تعترضون وتطلبون العلل. صحيح؟ ما ولاهم عن قبلتهم. ايش اللي خلاهم يبتعدوا عن القبلة - [00:15:51](#)
يحاولون دائمًا ان يبحثوا عن العلل واذا لم يقتنعوا لا يفعلوا وهذا قلنا النموذج لا يريد الله نموذج انه انا ما افعل الشيء حتى اقتنع
هذا نموذجبني اسرائيل والله عز وجل يريد ان يمحيه من حياته يا ايها المسلم. هكذا تفعل بنا سورة البقرة. تعلمك انه انت ليس لك
علاقة لماذا ولاك الله من المشرق - [00:16:14](#)

[00:16:38](#)

تأتي قضية والله اه والله خلينا نبحث جميل ان ننظر في العلل. جميل وليس لازما ان نعرفها. طيب وهنا لاحظ جمالية القرآن. ثم
يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:16:57](#)
دائما انا حتى اتدير القرآن اضع سؤال لماذا؟ يعني لاما اتي الله سبحانه وتعالى بذكر قضية الامة الوسط هنا في هذا السياق نحن
نتكلم عن قضية تحويل القبلة والله اعلم - [00:17:14](#)

هكذا تدبرتها. لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يسقط النموذج المعرفي لبني اسرائيل ويقول ان هؤلاء السفهاء اراد ان يعلي من قيمة
العرب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويخبرهم انكم انت الان الحاله - [00:17:27](#)
الجديدة انت النموذج الجديد العالى في المعرفة لانكم اصبحتم الام الوسط. ما معنى الوسط؟ الوسط هو الخير انت وكذلك جعلناكم
امة وسطا. قال المفسرون يعني عدوا. خيارا هذا معنى الوسط هنا - [00:17:43](#)

اليهود نزلت قيمتهم وفضحهم الله وكشف نموذجهم واعلى الان من نموذج طباع محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا
يحتاجون الى هذه الدفعة اقول انه كان هناك تأثرات ما زالت بعض رواسبها في العقول عن قيمة اليهود. العرب كان عندهم عقدة
نقص. لأن انت ستعلوا قيمتكم. يا - [00:18:02](#)

اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك جعلناكم الخطاب للمؤمنين بهذه الرسالة. نموذج بني اسرائيل المعرفي سقط ونموذج اتباع
محمد صلى الله عليه وسلم الان هو الذي يعلو انت اصبحتم الخيار. انت اصبحتم الافضل ببركة ماذ؟ ببركة قبولكم للوحي. يعني بنو
اسرائيل لماذا سقط نموذجهم المعرفي - [00:18:25](#)

افتراضاتهم على الوحي وانتم لماذا اصبحتم خيار الامم وافضل الامم يا اتباع محمد؟ صلى الله عليه وسلم ببركة اتباعكم للوحي
جميل اذا وكذلك جعلناكم امة وسطا خيارا لماذا؟ لتكونوا شهداء على الناس - 00:18:49

لها معانٍ كثيرة من معانٍها الجميلة انكم ستكونوا شهداء على الناس بمعنى انكم نموذج من نماذج الاهتداء بهدایات الله لانه لما يأتي
الكافر يوم القيمة بعضهم سيقول في ساحة الحشر - 00:19:07

ما جاءنا من بشير ولا نذير يا رب بعضهم سيقول انا كنا عن هذا غافلين وسيأتيهم الاجابة انظروا لها هم اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم نموذج شاهد على وجود الرسل والرسالة. كيف تكذبون وتقولون يوم القيمة ما جاءنا من بشير ولا نذير - 00:19:24
وتقول احنا يا رب ما كناش عارفين عن قضية الاسلام ها هم نموذج امة محمد صلى الله عليه وسلم نموذج لامة كاملة استهدفت بهدی
الله سبحانه وتعالى فامة الاسلام نموذج يشهد امام جميع الناس يوم القيمة على ان الله ارسل رسل ورسالات والا من این هذه
الخيرية والوسطية حصلناها - 00:19:46

انما حصلناها باتباع الوحي. فاذا نحن شهداء على الناس بان الله ارسل رسل ورسالات. افعالنا و استسلامنا لله هذا دليل على وجود
الرسل والرسالة. اذا جعلناكم خير امة لتكونوا نموذجا يشهد على وجود الرسل والرسالات - 00:20:12
طبعا لها معانٍ اخر لكن اذکر هذا المعنى في هذا السياق. ويكون الرسول عليکم شهیدا وما اجملها هذه. والرسول يشهد علي عليکم
شهیدا يعني هو شهید عليکم بانکم سلمتم واجبتم - 00:20:34

اذا نحن سنكون نموذج شاهد على وجود الرسل والرسالات وكيف ان هذه الرسل والرسالات صنعت امة مستسلمة لله والرسول يكون
شاهدنا عليکم انکم سلمتم واطعتم واتبعتم ولم تعصوا ولم تفعلوا نموذج بنی اسرائیل - 00:20:50
لكن سيشهد لمن عليه الصلاة والسلام سیشهد لكل من كان على دربه وسار على سنته بابیه هو وامه هذه كانت يعني خلينا نقول
اشارة سريعة الى رفع النموذج المعرفي لامة العرب - 00:21:09

خلص كأننا حطمنا صورة بنی اسرائیل المعرفية وانتم اصبحتم سعادة الامم. ثم قال الان سيعود يعلق على الموضوع نفسه. قال وما
جعلنا القبلة التي كنت هنا في اختلاف في تفسيرها وانا ساختار تفسير واحد منها انك كنت بمعنى صرت كان في اللغة
العربية كما ذكر ابن شافع مغني في - 00:21:24

وفي قطر ندى وغیرها كانت تأتي بمعنى سارة يقول سبحانه وما جعلنا القبلة التي صرت اليها كأنه يقول فيقول كنت عليها بمعنى
صرت اليها. يعني لم نحول القبلة من بيت المقدس - 00:21:46

الى الكعبة الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه اذا هنا الله سبحانه يعطينا الحکمة الابرز في هذا المشهد الحکمة الابرز في
هذا المشهد مشهد تحويل القبلة هو اننا نريد ان نعلم - 00:22:05

من يتبع محمد صلی الله عليه وسلم ويقول سمعنا واطعنا. ومن لا ينقلب على عقبه من المنافقين ومن الذين قلبيهم ضعف ومرض.
ويبدأوا يتشكك روي في بعض كتب التاريخ والسير ان بعض من امن كفر في تلك اللحظة. تخيل - 00:22:26
ان بعض من امن كفر وراجت عليه اه قضایا بنی اسرائیل ودخلت الشبهة في قلبه فکفر الله عز وجل يقول انا فعلت ذلك لاري من
منکم سیتبع ومن منکم سینقلب على عقبه ویعترض - 00:22:46

ويصبح على نماذج بنی اسرائیل ثم سبحانه وتعالی يضع حقيقة كبرى فيقول وان كانت لكبيرة الا على الذين هدی الله يخبرنا هنا ان
يترك الانسان المألفات والمحبوبات هذا فعلا كبير في النفس - 00:23:02

الا على الذين رزقهم الله هدی القلب فقبلوا شرائع الله ولو كانت مخالفة لمألفاتهم وحوباتهم احنا قلنا اه الاوس والخزرج كانوا
يحبون موافقة اليهود. لانه كان بينه وبينهم علاقة قديمة وطيدة. شاركوا مع بعض في حروب وكان كما قلت نموذج اليهود عندهم
نموذج - 00:23:21

عالی ودائما هم يعودون اليهم كان في هناك نوع من الرغبة بالبقاء مع اليهود وانه تبقى القبلة باتجاه بيت المقدس فجاء هذا الاختبار
ليمتحن الله تلك القلوب ويخبر سبحانه ويرصد لنا ما وقع في تلك القلوب. انه فعلا كان هناك مجهود نفسي كبير - 00:23:43

على ترك هذه المألفات والمحبوبات وان يخالفوا اهواهم في موافقة اليهود ويتجهوا نحو بيت الله الحرام. وان كان هذا وان كانت لكبيرة هاي العملية كبيرة شاقة على تلك الا على اي نفوس؟ قال الا - 00:24:06

على الذين هدى الله اللي ربنا هدتهم اللي سمعنا واطعنا ما وجدوا مشكلة في هذا التحويل. ثم بعض الصحابة حزنوا على من مات قبل ان يصل الى الكعبة. وظنوا ان هؤلاء الصحابة الذين صلوا الى بيت المقدس. وادركتهم الوفاة قبل ان يصلوا الى الكعبة - 00:24:25

ان الله سيضيع ثواب صلاتهم. فاخبرهم الله كلا كلا. لا تعتقدوا هذا الاعتقاد. الله سبحانه وتعالى رحيم كريم. لا يمكن ان يحاسب ويضيع اجره فقط لأن منيته انتهت. فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم. معنى اليمان هنا الصلاة. قال له وما كان الله ليضيع ثواب صلاتكم الى بيت المقدس - 00:24:45

يعني انا صحيح حولتكم الى الكعبة لكن هذا لا يعني الغاء ثواب الصلوات التي صليت باتجاه بيت المقدس ابتداء لانكم لما صليتم على بيت المقدس ابتداء كان هذا بامر من الله. ولما تحولتم الى الكعبة كان هذا بامر من الله - 00:25:07 تمام؟ ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ايak ان تسيء ظنك بربك. وتظن ان الله يريد ان يشق عليك. الله يريد ان يربى قلبك على الاستسلام لكنه في نفس الوقت رؤوف - 00:25:22

رحيم يساعدك ولا يكلفك ما لا تطبيق طيب الان الله سبحانه وتعالى يقول لنا في هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء. النبي عليه الصلاة والسلام في بادئ الامر اول ما هاجر الى المدينة - 00:25:36

كان يحب موافقة بنى اسرائيل لانه كان يراهم اصحاب كتاب سماوي حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب موافقة بنى اسرائيل فيما لم يؤمن فيه بشيء هكذا جاء الحديث وكان في ذلك اضرموناكفة لکفار قريش الذين هجروه وخرجوا من دياره. وكانوا اصحاب عقيدة وثنية - 00:25:53

ويعبدون الاصنام لكنه عليه الصلاة والسلام مع الوقت اصبح يحب مخالفة بنى اسرائيل واصبح يحب ان يعود الى الكعبة الى بيت الله الحرام الله عز وجل يخبر نبيه عليه الصلاة والسلام قد نرى تقلب وجهك في السماء. كان عليه الصلاة والسلام ينظر الى السماء كثيرا - 00:26:15

ويترقب نزول جبريل عليه لعله في يوم من الايام ينزل ويقول لي توجه الى الكعبة ولنولينك قبلة ارباح وتحبها وتأنس بها يا محمد صلى الله عليه وسلم. فول وجهك شطر المسجد الحرام - 00:26:37

وحيثما كنتم على هذه البساطة تولوا وجوهكم شطره الان ايها الكرام بدننا نتكلم سريعا هنا في قضية البيت الحرام نحن عرفنا ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان تحويله من بيت المقدس الى الكعبة اراد ان يختبر به مدى الطاعة والاستسلام وهل فهموا من الدرس الذي وقع - 00:26:55

هذا الجزء الاول ام لا. لكن هذا لا يمنع ان ننظر الى حكمة اخرى في قضية التحول الى بيت الله الحرام وهي ان الله عز وجل اراد ان يعيد الى الكعبة البيت الحرام قيمتها على هذه الارض - 00:27:15

لان اليهود والنصارى دنسوا قيمتها وشوهوها تذكر كتب التاريخ ان الله سبحانه وتعالى امر اليهود والنصارى ان يتوجهوا الى الكعبة الى البيت الحرام فاعتراض اليهود والنصارى على ذلك فاليهود توجهوا الى بيت المقدس والنصارى توجهوا الى المشرق وكانوا يعتقدون ان عيسى صلب - 00:27:30

المشرق فاصبحت هذه قبلتهم جهة الشرق دائما الله سبحانه وتعالى لا يريد ذلك. بل يريد ان تبقى المكانة العظمى وشرف مكانة على هذه الارض يجب ان يبقى الكعبة البيت الحرام - 00:27:54

اليهود والنصارى شوهوها مكانة البيت الحرام وحقيقة هم اعرضوا عن ملة ابراهيم لأن ملة ابراهيم وهي التي قصها الله علينا في الجزء الاول ولعل هذا هو سبب ذكر قصة ابراهيم في بناء الكعبة. واذ جعلنا البيت مثابة للناس واماننا. الله يقول انا اردت ان - 00:28:10

يكون الكعبة هي اعلى مكان على وجه الارض. هي المكان الذي يطاف به وهي المكان الذي يحج ويقصد ابتداء. وانتم يا ايها ويا ايها النصارى طلبت منكم الحج الى الكعبة الى البيت الحرام فلم تحجوا وشوهتم مكانته - 00:28:30

ساعيد لهذا البيت مكانته وساجعل هو قبلة العالمين الى يوم القيمة ساجعله قبلة العالمين. بالتالي قضية التحويل الى البيت الحرام هي ايضا اعادة لمركزية الكعبة باعتبارها اشرف منطقة على وجه الارض - 00:28:48

الكعبة البيت الحرام. وهذا حقيقة هو تجديد لملة ابراهيم عليه السلام. هذا تجديد لملة ابراهيم لان ابراهيم اذن في الناس بالحج الى الكعبة البيت الحرام. واليهود والنصارى شوهوا ملة ابراهيم. وطرف ناس عن الكعبة البيت الحرام وذهب - 00:29:09

هادو الناس فيها فهذا ايضا يجب ان ينظر اليه بعين الاعتبار. وهو اعادة ملة ابراهيم الى حقيقتها التي كانت عليها بعد تشويه اليهود والنصارى لها. تمام سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم - 00:29:27

اهل الكتاب يعرفون ان القبلة التي يريدها الله عز وجل على الارض هي الكعبة وانما صلاتهم لبيت المقدس او صلاة النصارى للمشرق. انما هو قرار اتخذه باهوائهم. ورغباتهم ولم يأمرهم الله عز وجل - 00:29:52

وهذا ايضا وقع في يوم الجمعة. الله سبحانه وتعالى امر اليهود والنصارى ان يعظموا يوم الجمعة كما جاء في الحديث الصحيح اليهود رفضوا تعظيم يوم الجمعة وعظموا السبت والنصارى رفضت تعظيم الجمعة وعظموا الاحد - 00:30:09

وهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم الى تعظيم يوم الجمعة اليهود ضلوا عن الزمان الشريف وضلوا عن المكان الشريف ها ي بدك تفهموها اليهود والنصارى ضلوا عن الزمان الشريف - 00:30:26

فلم يختاروا يوم الجمعة وهدانا الله اليه. واختاروا السبت والاحد بدلا عنه وضلوا عن المكان الشريف فلم يختاروا الكعبة البيت الحرام. قبلة وطريقة وانما ضلوا واتخذوا قبلات اخرى. فاليهود لبيت المقدس والنصارى للشرق. طبعا هذا لا يعني ان بيت المقدس - 00:30:43

اه ليست منطقة مباركة هي منطقة مباركة. لكن في النهاية تبقى الكعبة الكعبة وتبقى هي قبلة المسلمين عبر العالم. طيب الله يقول وان الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ليعلمون انه الحق من ربهم وان هذه هي القبلة الحق - 00:31:03 لكنهم شوهوا وبدلوا. وما الله بغافل عما يعلمون. يعني الله شاهد على تمردتهم وعدوانهم وطمسهم لمعالم هذه هي القبلة اذا اعادة القبلة الى مركزيتها الصحيحة هي ليست فقط جهة. لا - 00:31:21

وحقيقة اعادة للدين الى قبلته الصحيحة وركز في هاى الفكرة اعادة القبلة الى المكان الصحيح واعادة الدين بكله اعادة ملة ابراهيم بكليتها. بالاتجاه الصحيح بعد ان تعرضت للتفسير على يد اليهود والنصارى - 00:31:39

ممتنع ثم سبحانه وتعالى بعد موقف اليهود اراد ان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والامة الاسلامية الى يوم القيمة قاعدة مع اليهود بدك تفهموها ما هي؟ قال ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب - 00:31:57

بكل اية ما تبعوا قبلتك. لو اتيتموهم بكل الشواهد والادلة والبراهين التي تؤكد ان ملة ابراهيم ان الكعبة هي القبلة. وليس اي جهة اخرى. لو اتيتهم بكل الادلة والبراهين الصحيحة على ان هذا هو المكان الذي يجب ان تتجه اليه - 00:32:14

القلوب والاجساد ما تبعوا قبلتك متمندون هؤلاء قوم ليسوا قوم اتباع وانما هم قوم عناد الهدى الالهي وما انت بتابعهم يعني ولا يحق لك الكلام لامة جميما ان تبعوا قبلتهم ولا ان تسيروا. وكما انه لا يجوز لنا ان نتبع قبلتهم الحسية فلا يجوز لنا ان - 00:32:34

نتبع طرائقهم الدنيوية لاحظ هذا هذا هو القياس وتوسيع دائرة النص كما انا لا نتبع قبلتهم الحسية لا يجوز لنا ان نتبع طرائقهم الدنيا طبعا لا اقصد الطبع والهندسة وانما اقصد طرائقهم في التعامل مع الفكر والنظرة للوجود والحياة والبشرية. نحن لنا قبلتنا الحسية - 00:33:01

وقبلتنا الفكرية التي نأخذها من الوحي الالهي. وهم لهم قبلتهم ولهم طرائقهم وانماطهم في التفكير. لا يجتمع هذا مع هذا ابدا ثم قال وما بعضهم بتابع قبلة بعض اليهود والنصارى - 00:33:27

ايضا هم مختلفون فيما بينهم كما قلنا اليهود لبيت المقدس والنصارى لجهة الشرق وحتى هذا في باب الافكار وهم ايضا في باب الافكار يقول اليهود ليست النصارى على شيء. وتقول النصارى ليست اليهود على شيء. فهم مختلفون في القبلة الحسية ومختلفون -

00:33:45

ايضا في القبلة الفكرية فيما بينهم وهكذا اهل الباطل دوما في امر مريج ثم سبحانه وتعالى يرسل تهديدا لكل من سيتجه الى قبلة اليهود والنصارى الحسية او المعنوية فيقول ولئن اتبعت اهواءهم -

00:34:04

من بعد ما جاءك من العلم والعلم هنا الوحي الالهي انك اذا لمن الظالمين شوف التهديد وهذا التهديد ورد اخواني في القبلة. يعني اذا اتبعت اهواءهم في موضوع القبلة فقط -

00:34:22

وهي جهة من الجهات مسألة جزئية واحدة قد لا تعتبر من المسائل الضخمة في الشريعة مجرد ان تتبع اهواء اليهود والنصارى وتردد الهدى الالهي في القبلة ستكون من قمة الظالمين -

00:34:38

فما بالكم اخواني من يتبع اهواء اليهود والنصارى في التشريعات العظمى والاحكام الكبرى في سياسة الدول والمجتمعات لاحظ هذا التهديد اذا بس اتبعت اهوائهم في موضوع القبلة ورفضت ان تتجه للكعبة وقلت لا خلص يعني ارضاء اليهود والصلبيين سنتوجه الى بيت المقدس. من -

00:34:54

ان نصنع ديانة ابراهيمية مشتركة او نصنع حوارا ثقافيا بيننا. خلص بنصلي مع بعض. ايش بدمكم ايها اليهود والنصارى نصلى؟ وبعدين يا شيخ شكليات بتعرف كيف بيجي بعض للاسف بعافي الایمان حتى ولو كان يحمل اسم دكتور الشريعة. اللي بحاول يهون القضايا الشرعية. ايش بيجي بقول لك -

00:35:17

موضوع القبلة بتاع الصفحة موضوع القبلة هاي شكليات لازم يعني ما توحد منا مساحة كبيرة. احنا لازم نقارب بين الانسانية والاديان السماوية ما بصير احنا نضلنا هيك معقدين. يعني في مشرق او مغرب شمال او جنوب. اه نحن كلنا لاله واحد. خلاص نرضيكم يا ايها اليهود والنصارى ونصلى معكم. احذر -

00:35:37

الله يقول فقط في القبلة لو اتبعت اهواءهم انت مجرم فما بالك ان تتبع اهواءهم في التشريعات والقوانين والدساتير والافكار والمناهج وسير الحياة العامة ماذا سيكون عند الله هذا تنبئه عظيم من الله -

00:35:58

ضرورة ان تختلف قبالتنا الذهنية والفكرية والتشريعية عن قبلة اليهود والصلبيين تماما. طيب ثم يقول سبحانه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم يقول المفسرون اليهود والنصارى كانوا يعرفون ان من صفات النبي اخر الزمان -

00:36:16

انه سيصللي باتجاه البيت الحرام يعني ماذا يعني هذا؟ يعني ان اليهود والنصارى لما صلوا النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه البيت الحرام ترى هذا زادهم يقينا بصدق هذا النبي -

00:36:37

ليه لانه في كتبهم السماوية هم يعرفون من صفات محمد صلى الله عليه وسلم وقبلته البيت الحرام فعليها هو لما توجه الى البيت الحرام هم داخليا ازدادوا يقينا ومعرفة انه النبي اخر الزمان. لانه هكذا يجدون وصف -

00:36:51

في كتبهم. وان كانوا شكليا وظاهريا امام الانصار والاوسم والخرج بدأوا يشككونهم وهذا يلعب بعقولكم وهذا يسفة احلامكم هم في الظاهر كانوا يشككون الانصار بهذه القضية. لكن في الداخل الله عز وجل يرصد بواطنهم رصدا دقيقا. والله يا ايها اليهود ويا ايها النصارى انكم لتجدون -

00:37:10

في كتابكم في التوراة والانجيل ان النبي اخر الزمان يصلى الى البيت الحرام. الذين اتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى يعرفونه بان هذه صفتة كما يعرفون ابنائهم. يعني زي ما بيعرف ابنه يعرف ان هذا صفة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:37:33

لكن للاسف في ممارسات اليهود التي لا تنتهي. وممارسات النصارى التي لا تنتهي. وان فريقا منهم ليكتملون الحق وهم يعلمون وهذه اكبر جريمة ترکز عليها سورة البقرة. احذر من كتمان الهدى -

00:37:51

احذر ان تكتم الحق احذر ان تشوهه. احذر ان تسكت عن من اجل ان ينتشر الباطل. هذه جريمة كبرى تشویه الهدى. طيب ليه؟ لانه هذا الهدى اخذ قيمته انه من الله. الحق من ربك -

00:38:08

هذا الهدى الذي تسعى ان تطمسه. وان تشوهه وان تكتمه. هل تعرف من اين من اين نزل؟ هل تعرف انه هو فضل من الله عليكم؟
الحق مصدره من ربك فلا تكون من الممترفين - 00:38:26

لا تشك فيه ولا تلعب ولا تبكي ولا تنازل ولا تتخل. هذه عظمة الدين انه يخبي هذا الهدى من ربك من خالقك من رازقك من
محبيك من مميتك. كيف تتخل عنك وتشوهه - 00:38:42

ثم سبحانه وتعالى يقرر قاعدة عامة يقول عموما البشرية لم تتفق على الاسلام سببى هناك الشقاوة والنزاع وكل وجها هو مولتها
يعنى ايه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ عليكم في النهاية ان تعرفوا ماذا سيحصل على الارض - 00:38:59

لكل وجها ووجهة من حيث القبلة الحسية ووجهة من حيث طرائق التفكير وانماط النظر هناك من طريقة تفكيره قبول الوحي
والانصياع له وان يقول سمعنا واطعنا. وهناك من طريقة التمرد والعصيان والمجادلة والمماحة وكتمان الحق - 00:39:19

وبكل وجها هو مولتها. سواء في القبلة الحسية او في انماط التفكير الذهنية طب ما المطلوب منا ان تستبقوا الخيرات. قال فاستبقوا
الخيرات انت امشوا بالاتجاه الصحيح انت سيروا بالوجهة التي ترضي الله عز وجل. وما لكم في غيركم - 00:39:41

ولو كفر كل اهل الارض انت استبقوا الخيرات واتجهوا بالاتجاه الصحيح. وهم يختاروا ما يشاءون. واللقاء عند الله اينما تكونوا
يأتي بكم الله جميا اللقاء عند الله هناك الجميع سيتحاسب - 00:40:01

ان الله على كل شيء قادر هكذا انتهى الكلام عن الطائفية الاولى اليهود وكيف عالج القرآن موقفهم من موضوع القبلة ثم مرة اخرى
تكرر سورة البقرة فتقول او يقول الله سبحانه وتعالى في هذه الآية - 00:40:18

ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربكم وما الله بغافل عما ت عملون. قال بعض المفسرين هذه الآية
لماذا تكررت مرة اخرى؟ المرة الثانية هنا الخطاب للمنافقين - 00:40:35

الآن تكلمت عن اليهود الان اتجه الخطاب للمنافقين. يا ايها المنافقون الذين انت ايضا بذاتك تشكرون في محمد صلى الله عليه وسلم
اعلموا ان قضية القبلة هذا حق من الله وله من الله - 00:40:52

فياكم ان تتلاعبوا به. كان هذه الآية قالوا خطاب للمنافقين يقول ومن حيث خرجت وولي وجهك شطر المسجد الحرام. تتبيت بعد
تتبيت للصحابية الكرام وتيقنو انه الحق من ربكم وما الله بغافل عما ت عملون. لماذا في الآية السابقة قال او في الصفحة السابقة قال
يعملون. وفي هذه قال ت عملون. قالوا ي عملون - 00:41:09

هناك كان كلام عن اليهود. واليهود لأنهم ليسوا منا وكان الخطاب عنهم بصيغة الغائب اما هنا فالخطاب للمجتمع المدني بما فيه من
المنافقين بما فيه من المنافقين الله يقول للمجتمع المدني وما الله بغافل عما ت عملون. يعني الله يرى ما يحصل بينكم يا اهل المدينة يا
ايها الاوس والخزرج - 00:41:35

في裡 المؤمن الصادق ويرى المنافق الذي بدأ يتشكك ومن في قلبه مرض. فانتبه الله حاضر طيب ثم للمرة الثالثة ومن حيث خرجت
فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:41:59

الا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لماذا كررها الله مرة ثالثة؟ قال بعض المفسرين وهذا التكرار الثالث كان خطابا لكافار
قريش في مكة احنا الذين اعترضوا او تقول تكلموا اعترضوا تكلموا في موضوع القبلة - 00:42:18

اليهود والمنافقون والذين في قلبهم مرض وكفار قريش. وكل واحد كان له موقفه. اليهود غضبانين والمنافقون في المدينة هم اصلا
كانوا مواليين لليهود. فايضا غضبانين وبدأوا يشكوكوا كفار قريش في مكة كانوا مسرورين من هذه النتيجة - 00:42:37

ليه كما قلت قالوا ها هو محمد صلى الله عليه وسلم. عاد الى قبلتنا ويوشك ان يعود في ديننا. يعني هم تأملوا انه هذا نوع من
التنازلات التي يقدمها محمد صلى الله عليه وسلم وكأن محمد عليه الصلاة والسلام تعب من اجواء المدينة ومن مجاورة الاوس
والخزرج واليهودي - 00:42:56

ها هو يوشك ان يعود علينا هذه بداية التنازلات. انتظروا التنازلات الكبرى فانها قادمة. هكذا الخطاب الذي اصدره كفار قريش الله
سبحانه وتعالى رکزوا في هذه الآية اخواني لانها حقيقة فيها كثير من الفوائد - 00:43:18

التي يحتاجها المسلم يقول سبحانه وتعالى هناك انا دونت فكرة يعني حتى ما انساها يا رب يقول سبحانه وتعالى ومن حيث خرجت فول لي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم في ظل وجوهكم شطرة - [00:43:34](#)

يقول لئلا يكون للناس عليكم حجة. ما معنى هذا؟ يعني انت اذا توجهتم الى الكعبة الى البيت الحرام لن يكون هناك حجة لليهود والنصارى عليكم. لأن الناس هنا كلمة الناس هنا اليهود والنصارى. لن يكون للناس عليكم حجة - [00:43:57](#)

كيف لن يكون للناس عليكم حجة؟ لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى باتجاه بيت المقدس كان اليهود يقولون لاهل المدينة انظروا لها هو يتبعنا ويسير على خطانا نحن اصحاب الحق - [00:44:15](#)

ولذلك محمد صلى الله عليه وسلم يتوجه الى قبلتنا فلما غير النبي صلى الله عليه وسلم القبلة باتجاه الكعبة انتفت حجة اليهود ونفس الشيء النصارى والنصارى وان كانوا اضعف حالا كانوا يقولون لها هو محمد صلى الله عليه وسلم يصلى باتجاه قبلة اليهود. اذا ما هو الا امتداد لذلك الجنس - [00:44:31](#)

فلما توجه الى الكعبة البيت الحرام انقطعت هذه الحجة يعني تفاجأ اليهود والنصارى انه القبلة تحولت من قبلتنا او من قبلة اليهود الى قبلة مخالفة لنا تماما اذا قال لا يكون للناس عليكم حجة. انتفت حجتهم عليكم - [00:44:55](#)

الا وناس معينين سيجعلون تحولك باتجاه البيت الحرام لصالحهم من هم هؤلاء قال انها لا حتستثنى. لأن لا يكون للناس عليكم حجة الا نوع معين هم الذين سيسرون بقرار توجهك الى البيت الحرام. من الذي سر بقرار التوجه الى البيت الحرام - [00:45:15](#)
كفار قريش قال الا الذين ظلموا منهم فالذين ظلموا من هم هنا كفار قريش هؤلاء هم الوحيدين الذين اصبحت لديهم حجة واصبحوا يقولون لها مش هي رجع لقبلتنا. اذا هو سيعود الى ديننا. اه - [00:45:40](#)

طبعا ايش نعمل الان؟ هنا اخواني قضية مهمة الله سبحانه وتعالى يقول للصحابة. طبعا الصحابة بعضهم يعني قد يكون حصل في نفسه حديث داخلي. انه نحن لماذا نصلى الى الكعبة؟ هذه الكعبة التي عندها كفار قريش. هؤلاء الذين - [00:45:57](#)

اذونا وطردونا هذه الكعبة المليئة بالاصنام والوثنيات الله سبحانه وتعالى لما وجههم الى الكعبة واخبرهم انه كفار قريش سيسرون بذلك سيسرون بذلك. لكن فلا تخشوهما واخشوني لا يحملنكم سرورهم بهذا الموضوع - [00:46:14](#)

لا يحملنكم انكمرأيتموهم سروا بهذا الموضوع على التخلص عن هذه الشريعة الالهية هذا اخواني يعطينا قاعدة مهمة في مسألة الصراع بين الحق والباطل. ما هي هذه القاعدة هذه القاعدة اسأل الله ان اعبر عنها بالشكل الجيد وتفهمونها - [00:46:39](#)

اقول قد تلتقي مصلحة اهل الاسلام مع مصلحة بعض الاعداء احيانا سموها التقاء المصالح. هاي اليوم في لغة السياسة قد تلتقي مصلحة اهل الاسلام مع مصلحة اهل الباطل احيانا التقاء مصلحة - [00:46:57](#)

فاما التقت مصلحتنا مع مصلحة بعض اهل الباطل لا يحملنا ذلك على عدم الالتحاق بهذه المصلحة والتمسك بها بحجة انه والله في بعض اهل الباطل موافقنا على هذه المصلحة. لاأنتبه - [00:47:19](#)

انت لما اخذت بهذه المصلحة انا اخذت بها لانها شرع من الله. وهدى من الله وهم لما سروا بها اهل الباطل هم سروا بها لانها جاءت موافقة لاهوائهم حتى ولو كانت موافقة لاهوائهم هذا ما يبمعنى ان التزم انا بها - [00:47:35](#)

تمسكا بشرع ربى. اذا اعيد هذه القاعدة لاهميتها. خاصة في باب السياسة الشرعية قد تلتقي مصلحة اهل الاسلام مع مصلحة بعض الاعداء احيانا وهكذا فلسفة الحياة فلو التقت مصلحتنا مع مصلحتهم - [00:47:54](#)

اما انت تشعر بالاحراج لانه الذي يحصل انه بيجي بعض الناس من دائرة ثلاثة ها شايفين هؤلاء اصلا بفعلوا كما يفعل اليهود. او يفعلوا كما يفعل النصارى او يفعل كما يفعل الروس او يفعل كما يفعل الاوروبيون او يفعل كما يفعل الايرانيون او يفعل - [00:48:11](#)

في هاي الفكرة اللي بدها شوية تحرير. انه احيانا لا هي الحياة تقوم على التقاء المصالح. هسا في شيء شرعي يريده الله ان يحصل حتى ولو كان حصوله الان ويسير بعض اهل الباطل او بعض اجنحة اهل الباطل هذا لا يمكنا من اني افعله - [00:48:28](#)

وانا افعله ارضاء لربى. وان كانوا هم يفعلونه لموافقتهم لاهوائهم لا تشعروا بالإحراج ولا تشعروا بالهوان وانتم تفعلونه. قال فلا تخشوهما واخشوني ما تصيروا تقول اه هسا كفار قريش ماذا سيقولون؟ سيقول انه اتبع شريعتنا. عاد اليانا لا لا. ما تخلوا هاي الافكار

تسيطر عليكم. انتم ما تفعلون - 00:48:46

للله وهذه شريعة الله سبحانه وتعالى نعم انا نحن نعرف ان كفار قريش هم الطائفة الوحيدة التي ستسرب بهذا القرار لكن في النهاية عليكم ان تلتزموا به لانه شرع الله ويحبه الله ويريده الله وفيه تجديد لملة ابراهيم - 00:49:11

تمام؟ وفيه تجديد لملة ابراهيم. هذا ما نريده اذن اخواني هذه قاعدة مهمة قضية انه قد تلتقي المصالح احياناً طيب آهناً فكرة قريبة منها ايضاً اريد ان اركز عليها - 00:49:32

حتى ايضاً ينتبه لها اهل الباطل يسررون بموافقة اهل الاسلام لهم في بعض الامور فيسكنون عنهم عند حصول هذه الموافقة. يعني اهل الباطل اذا رأوا اهل الاسلام وافقوهم في قضية معينة. الان اهل الباطل بطبيعتهم هم لا يريدون وجود اي صورة من صور الحق - 00:49:55

ولا يريدون وجود اي صورة من صور الاسلام لكن اذا فعل اهل الاسلام شيئاً وهو حق ومراد الله. ووجد اهل الباطل ان هذا الشيء يناسبهم لمصلحة دنيوية قد يسكنون عنك - 00:50:19

ما يعرف اذا هاي الفكرة الثانية وضحت لكم اهل الباطل قد يسكنون عن ممارسة اهل الاسلام لبعض الحق ليه؟ لانه اهل الباطل بعملوا دراسة. حتى اعطيكم ايها باللغة البلدية - 00:50:37

الان مثلما الدول الاوروبية وامريكا والروس اذا رأوا اي طائفة مسلمة تفعل شيء من الحق وتقوم بشيء من الحق الذي يرضي الله ببرامج دائمها بها جموها يعني احياناً نعم بضربيوا وبهدوها وينتهوا امرها - 00:50:51

احياناً اتخاذوا قرار التروي ويظهرون لك لاأحنا راضيين فيك. وبالحق الذي تمارسه لماذا لانه مصلحتهم هنا شوي هي تلتقي مع الحق اللي انت بتعمله مش حبا في الحق الذي انت تفعله - 00:51:13

ولكن لانه مصلحتهم السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية عم تتوافق مع الحق اللي انت بتعمله. الهم مصالح مشتركة هونا بدننا ننتبه. هذا لا يجعل الحق الذي مورس ليس حقاً اهناً كثيراً للاسف في الساحة الاسلامية الجماعات الاسلامية بتضرب بعضها بعض. بتيجي بتقول لك ها شايفين ذاك الحق اللي صار تحرير منطقة معينة - 00:51:31

او او هاي امريكا راضية عنه اي اليهود راضيين عنه فيروسياً راضية عنه اي الدول الاوروبية راضية عنه. اه نعم هي راضية عنه لكن لماذا رضيت عنه؟ لانه يتفق مع مصالح اكيد هي ترسمها - 00:51:57

لكن هذا لا يعني انه ليس بحق هذا ما تعلمنا اياه قضية القبلة الكفار قريش كانوا اكثراً الناس سروراً بتحول القبلة الى البيت الحرام ومع ذلك الله ايش قال للصحابة؟ قال اه والله ها يعني تخيل هيک انا ما اتخيل. اليهود - 00:52:12

بقولوا او حتى الذين في قوله مرض. شوفوا هؤلاء اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هم ماشيين في رضا كفار قريش. عم بيعملوا الاشياء اللي بترضي كفار قريش. هاي كفار قريش مسرورين. شايفين ايش بحکوا كفار قريش؟ بحکوا هاي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:31

تحول لقبتنا طب هل هذا يعني اه خلاص اذا لاما نتحول لبيت الحرام. لانه كفار قريش فرحت بهذا القرار. لآ بدننا نتحول لبيت الحرام لانه شرع الله. هو سيفي حق لانه قيمته - 00:52:46

كون فرحوا بهذا القرار الله عز وجل ماذا يقول؟ فلا تخشوهما واخشوني لا تقلقاوا. لا تقلقاوا انه كفار قريش سروا بهذه الحالة. فانتم

غداً ستدخلون في مواجهات شديدة في مناطق أخرى. هنا التقاء مصالح جزئي لمرحلة معينة هذا غير مقلق - 00:52:58

لا تخافوا على هويتكم الاسلامية. لا تخافوا على مرجعيتكم الاسلامية. انتم فعلتم الحق ولو وافق مصلحة كفار قريش لانكم ستختلفون مع كفار قريش بعد ذلك في صراعات كثيرة. يعني جاي المعارك. لكن هي هكذا - 00:53:20

الامور رويداً رويداً. سبحانه الله ما اعظم القرآن! فلا تخشوهما واخشوني ما تخافوا ولا تهتز ثقتكم بدينكم. ولا تهتز ثقتكم بمرجعيتكم. شف دلالة فلا تخشوهما واخشوني. ولاتم نعمتي عليكم. يعني هذا القرار - 00:53:37

القرار تحويلكم الى الكعبة ايضاً يتم الله عز وجل فيه النعمة علينا وهي نعمة الاسلام. يعني من اتمام الله النعمة علينا ان اعادنا الى ملة

ابراهيم والى قبلة ابراهيم الى اعظم بقعة على وجه الارض. اذا كان لا بد من هذا القرار. لانه جزء من اتمام نعمة الاسلام علينا ان -

00:53:55

نعود الى قبلة ابراهيم والى ملة ابراهيم. ورأسها الكعبة بيت الله الحرام. وان تعود للبيت قداسته. قضية كفار قريش راح تتحل وفعلا انحل في العام الثامن من الهجرة تم انهاء كفار قريش تماما واخراجهم من المعادلة -

00:54:17 تم اخراج من المعادلة في القضية سنوات ويزول التقاء المصالح وتعود السطوة لكم. لكن بذك تصر شوي. في اشياء بدها هدوء

وتوازن وعدم قفز في الماضي طيب اذا ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون -

00:54:33 اي تحصنون الهدایة التامة فالنوجة الى هذه القبلة والعودة الى تعظيمها واعادة مكانتها هي ملة ابراهيم وهي الهدایة التامة. ومن الهدایة ايضا قبولكم لهذا التشريع بالتسليم لله سبحانه وتعالى. طيب -

00:54:53 ثم الله عز وجل لما قال ان تحولكم الى الكعبة البيت الحرام هو جزء من اجزاء اتمام نعمة الاسلام عليكم وتحصيل الهدایات لكم ذكرهم اصالة يعني انتم اصالة قبل حتى هذا الحكم ما يحصل -

00:55:09 انا كنت اربكم بنعمي. واسبقت عليكم نعمة عظيمة جدا. ان ارسلت فيكم هذا الرسول من امة العرب يتلو عليكم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. يا ايها العرب من معدنكم. هذا الرسول ماذا فعل -

00:55:25 تلى عليكم ايات الله سبحانه وتعالى وذكى قلوبكم وطهرها من الشرك والكفر والمعاصي وادرانها وعلمكم الكتاب والحكمة اذا لا تتشكوا في هذا القرار قرار التحول الى الكعبة البيت الحرام هو مرحلة من مراحل اتمام النعمة عليكم -

00:55:44 وتذكروا ان هناك نعمة اعظم من هذه النعمة نعمة وجود الرسول بين ظهرانيكم هذا الرسول الذي يأتيكم بحبي من الله يتلوه عليكم ويزكي قلوبكم ويصلح اعمالكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. كنتم اميون او كنتم اميين. كنتم اناس -

00:56:05

يشتغلون على الثارات والقصائد والغزل جاء الاسلام غير الافكار والانماط والحياة والاهداف عمل ثورة في داخلكم وفي بوطنكم تذكروا هذا الامر فاياك انك تتزعزع في الجزئيات. اياك انك تكون متزعزا متشربا لكل كل قضية وكل تغير وكل اجراء -

00:56:27 تحصل عندك شبهة خوف شك ريبة. كن قويا في ايمانك فاذكروني اذكركم ما دمت اتمموا النعم عليكم وارسل لكم الرسل والرسالات مقابل ذلك عليكم ان تذكروا الله فاذكروني بالتزام شرعي -

00:56:49

اذكركم برعایتی وكفالتي لكم لا تقلقاوا واشكروا لي اشكروا هاي النعمة العظيمة. نعمة ان الله ينزل كتابا يتلى عليكم من عنده وجود هدایة تهديکم من الحيرة والضلال. وتخرجكم من شتات الافكار الى طمأنينة الایمان. والله نعمة عظيمة تستحق الشكر من الله سبحانه

00:57:08 -

وتعالى واشكروا لي وشكرا لكيف يكون بان تقول سمعنا واطعنا من شكر الله على نعمه ان تستقبلها بالخضوع والتسليم وليس بالجدل والاعتراض والمماحکة ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل

في سبيل الله اموات بل احياء ولكن -

00:57:31 لا تشعرون ولا نبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهادون -

00:57:57

الحقيقة هذا المقطع فكرت فيه كثيرا ما مناسبته لهذا السياق؟ يعني لماذا انتقلنا لموضع انه لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء. ولماذا يتكلم الان الان في خضم هذه النقطة عن موضوع ولنبلونكم بشيء من الخوف -

00:58:14

ايش علاقة هذا بالسياق الذي نحن فيه؟ الحقيقة مما وقر في ذهني انه لما حصل هذا الاختلاف في قضية القبلة ورأى الصحابة الكرام كيف اختلف الناس والطوائف والامم من حولهم في وضعهم -

00:58:33

ماذا قالت اليهود؟ وماذا نزعتهم؟ وكيف حصل النفاق داخل المجتمع المدني؟ وماذا قالت كفار قريش لان هذا وهذا حصل في بداية الهجرة لأن اذا كان موضوع القبلة فعل كل هذا النزاع والخلاف وبدأت النفوس تظهر والمماحکات تظهر مع الامم من حولكم -

لأن الله يقول لهم استعدوا لما هو قادم موضوع قبلة فقط من الشرق الى الغرب صنع كل هذه النقاشهات والخلافات والنزاعات وتقلب القلوب وهيجان امم فما بالكم عندما اطالبكم بان تغيروا ليس قبلة بان تغيروا المجتمعات والارض بما فيها - 00:59:11
ما بالكم لما اقول لكم عليكم ان تغيروا الانظمة والافكار الطرق وانماط التفكير والاحكام وان تحكموا كاملة على هذه الارض. ماذا تتوقعون ان يحصل ؟ اذا قبلة فعلت كل هذه الببلة - 00:59:36

القادم صعب والتشريعات التي ستأتيكم صعب والثبات امام اهل الباطل الذين سيواجهونكم يحتاج الى ماذا؟ الى ان تستعينوا بالصبر والصلوة. ليس لكم حل في مواجهة اهل الباطل عندما اطالبكم بتغيير الافكار والمجتمعات ليس امامكم حل الا الصبر - 00:59:53
الصلوة الصلاة واقحان الصلاة هنا يدل ان الصلاة هي ليس تكليف فقط خمس صلوات تصبح عادة ويدك تنتهي منها. الصلاة هي المثبت للانسان المؤمن في مواجهة اهل الباطل اذا ما الذي يعينني على مواجهة اهل الباطل؟ ما الذي يعينني في رحلة الدعوة والصبر والثبات على مبادئ الدينية - 01:00:16

اولا عليك بالصلوة واستعينوا بالصبر والصلوة يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. بدمكم تصبروا. القادر صعب. هادي لسا اول تجربة عم بتتمروا فيها موضوع القبلة - 01:00:41
القادم اصعب ولاحظوا هنا ما اسميه انا واقعية الاسلام يعني الاسلام والقرآن لما طرح موضوع الحياة الدعوية للصحابة ما وعدهم وعود وردية ما قال لهم خلص اسلمو وستفتح لكم الدنيا وستكون الورود مفروشة امامكم. وسيستقبلكم الناس بالرایات وبالتهليل وبالتكبير - 01:00:55

لا بدك تفهم. هكذا سنة الدعوات او مخرجיהם؟ قال له ورقة بن نوفل لم يأت احد بمثل ما اتيت به الا اودي واضحة القضية يعني الله عز وجل يجهز الصحابة للمعارك القادمة - 01:01:19

جهزوا حالكم بذرا صبر وبدنا صلاة ان الله مع الصابرين. وسيكون هناك جهاد وشهداء وهناك مواجهات عسكرية حتى لان هناك ستحصل مدافعة بين الحق والباطل. اذ هم القبلة يا جماعة مش راضيين فيها. بدهم يرضوا بما هو اعظم - 01:01:36
منها سيكون هناك شهداء وسيكون هناك بلاء وكل من يقتل في سبيل هذا الحق وفي سبيل ترسيخ الهدى لا تقولوا عنهم اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون لانه في عالم البرزخ والدار الاخرة. ولنبلونكم - 01:01:54

لاحظ الله عز وجل يقول للصحابه ارتقبوا القادر لنبلونكم بشيء من الخوف راح تجيمكم ايام تحاصرها فيها من اهل الباطل. وجوع يحاصرونكم كما يحاصرون اهل غزة. اسأل الله ان يفرج عن غزة وعن اهلها - 01:02:14

جوع ونقص من الاموال. حصار اقتصادي. تقل فيها الاستثمارات. ويمعنون ادخال الاموال اليكم والانفس موت وقتل وقصف وموت بالامراض وقلة الطعام والغذاء والثمرات حتى الاشجار يقل انتاجها القادر صعب تنتظروا ما هو قادر - 01:02:28
لكن طب يا رب ضمن ما نرتبه. يعني نحن اصحاب الحق واصحاب الهدى وننتظر ايام فيها قتال وتعب وبلاء ما الذي يعيننا يا رب؟ قالوا بشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة لاحظ ماذا يعلمنا ربنا ان نقول عند المصائب وعندما يحيط بنا اهل الباطل في معركة الثبات على الحق والهدى الذي - 01:02:51

اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك ها اذا انت تقول هذه العبارة من قلبك بمن كل هذه الالايا ستتجدد صلوات من ربك مش صلاة واحدة. صلوات من ربهم. والصلوات هي الثناء الجميل - 01:03:18

وان يذكر الله في الملا الاعلى من المقاتلين في سبيله مش فقط صلوات ورحمة سترحم وانت في خضم البلاء سترحم وانت تفقد. سترحم وانت تجوع. سترحم وانت تخسر الاحبة والارواح - 01:03:38

سترحم ستتجدد رحمات وسکينة من الله تنزل لكن هي ضرورة الصراع بين الحق والباطل. هكذا هي الدعوات واؤلئك هم المهددون. هؤلاء الذين صبروا من اجل تبییت الهدی والحق وواجهوا الباطل هؤلاء الذين سلکوا طريق الهدایة الحقیقی - 01:03:55
انتقلت الان هناك آية سیختم بها المشهد اية متعلقة بالصفا والمروة والاحظ انه ايضا قضية الصفا والمروة حصل فيها التشوه عند

طائفة من العرب خصوصا عند الاوس والخزرج ايش قضية الصفا والمروءة؟ كما ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعيد المكانة الى الكعبة

البيت الحرام الى ملة ابراهيم - 01:04:15

اراد ايضا ان يعيد المكان الى الصفا والمروءة لان الاوس والخزرج بالتحديد كانوا الان اختلفت الروايات الحديثية بعضهم في بعض

الروايات انهم كانوا في الجاهلية لا يقبلون السعي بين الصفا والمروءة. لان الاوس والخزرج كان صنهم في الجاهلية مناه - 01:04:42

فكانوا صنهم مخالف لصنم كفار قريش. وبالتالي كانوا لا يسعون حيث يسعى كفار قريش بين الصفا والمروءة. هكذا جاء في بعض

الروايات ان والخزرج كانوا في الجاهلية يرفضون السعي بين الصفا والمروءة - 01:05:02

وهذا حقيقة مخالفة لملة ابراهيم لان الصفا والمروءة من مناسك ابراهيم وارنا مناسكنا وقيل قيل ان الانصار الاوس والخزرج في

الاسلام آآرفضوا ان يسعوا ان يسعوا بين الصفا والمروءة لما رأوا فيها من الاصنام - 01:05:17

وقيل انه كان فيها صنم احدهما على الصفا والآخر عن المروءة فقالوا اذا لا نسعى بين الصفا والمروءة لوجود هذين الصنمين الله

سبحانه وتعالى اراد ان يقول للانصار وذي الاوس والخزرج بالتحديد اراد ان يقول لهم لا - 01:05:34

الصفا والمروءة ايضا هي من شعائر الله وهي من معالم البيت الحرام يجب ان نعيد اليها مكانتها كما اعدنا الى الكعبة مكانتها ان الصفا

والمرءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - 01:05:51

فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ما معنى لا جناح عليه؟ يعني لا ينافي ان يشعر بالحرج في السعي بينهما هذا معنى لا جناح عليه. يعني

لا ينافي ان يشعر بالحرج. انه يسعى بينهما فهذه من معالم ملة ابراهيم. فيجب ايضا ان - 01:06:06

وان نعظمها ومن تطوع خيرا يعني ومن طاف بالکعبه والصفا والمروءة مرات ومرات فاكثر الحج او العمرة فان الله شاكر له تطوعه

بالخيرات وعلیم بما بذل. ولن يضيع اجر المحسنين - 01:06:26

هكذا انتهى مشهد اعادة البوصلة الى مکة المكرمة اعادة البشرية جمعاء بعد ان ضلت على يد اليهود والنصارى الى النقطة الجوهرية

الى الكعبه البيت الحرام بکعبتها وصفاتها ومروها ثم الله سبحانه وتعالى سيعطي درس - 01:06:44

هنا قبل ان ينتقل الى ذكر التشريعات التفصيلية. يعني قبل ان ينتقل الى ذكر شريعة القصاص والوصية والصيام والحج ودب قضية

التشريعات في سورة البقرة سيؤكد سبحانه وتعالى ويركز علينا على قضية مهمة - 01:07:07

وهو يجب ان لا تمارسوا ممارسة بني اسرائيل في استقبال الهدى اكبر ممارسة لبني اسرائيل في استقبال الهدى الالهي. الكتمان

والتشويه لعن الله من غير منار الارض النبي صلى الله عليه وسلم يلعن من يغير منار الارض. منار الارض هي العلامات التوجيهية.

بتعرفوا علامات السير اللي بتقول لك مکة - 01:07:24

الأردن باتجاه الشمال. لبنان باتجاه الجنوب هذه منارات الارض لعن النبي صلی الله عليه وسلم من غيرها لانه من يغير منار الارض

يجعل الانسان يضيع. صحيح فبدل والله رايه للاردن ولا هو رايه لمصر - 01:07:50

وهو رايه لمصر ولا هو رايه للعراق. ليه والله في واحد غير الاشارة. الاشارة بتقول كذا هو غيرها لكتنا. هذا يضيع الجهد والوقت

ويضيع حياة الناس اذا كان من يغير منار الارض الحسي ملعون - 01:08:07

فما بالكم من يغير منارات الهدى ومعالم الهدى ويشهدها ويكتمها ويتشوهها ويتعالج بها. هذا ايه الجزاء عند الله؟ مو دائما هذا هو القياس

الاصلوي. انك تكون القضية في جزئية تنقلها لمربع اعلى منها. اذا كان ملعونا غير منارات الارض الحسي. فمن يغير الهدى ويكتمه

ويشهوه ما وزره عند - 01:08:24

وهذه الایات هي رسالة لعلماء السوء من علماء السلاطين ولكل انسان ماج يتكلم باسم الدين وهو ماجور للظالمين فيسعى لكتمان

الهدى الالهي وتشويه معانيه. ليرضي اسياده ويشتري ثمنا قليلا. يقول سبحانه ان الذين يكتمون - 01:08:50

ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بینا للناس في الكتاب او لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اي انسان يعطي لنفسه احقيه ان

يبدل معالم الهدى الالهي. ويكتم ويشهوه بعد ما انا ازلت عليكم ايها البشر - 01:09:11

ترتكب جريمة لا تغتفر او لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون من هم اللاعنون؟ هم الملائكة والناس تمام وسيأتي ذكرهم في الاية التي

تليها ثم سبحانه يفتح باب التوبة لكل عالم سوء وكل عالم سلطان وكل انسان - 01:09:32

شوه معالم الدين وحرفة الله يفتح لك باب التوبة قبل ما تموت ويقول الا الذين تابوا واصلحوا ومن شروط التوبة في هذه الحالة ان يعود في بين الحق. يعني يا عالم السوء - 01:09:52

يا عالم السلطان يا من شوهدت الحق توبتك حتى يقبلها الله من شروط قبولها ان تعود تبين الحقيقة. يعني مش هينفع تقول خلاص انا تبت وتجلس في بيتك ولا تصحح خطأك لأ بدك ترجع تصحح خطأك. وبدك تبين الهدى كما بينه الله. ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا - 01:10:08

التواب الرحيم. اما من يصر على ان يبقى كاتما للهدى مبدلا له فهذا اولا كفر لاحظ تعمد اتمام الهدى كفر يقول سبحانه ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. بقي مصراع على كتمان الهدى. وتشويه معالم القرآن والسنة. وهو يعرف انه يشوه - 01:10:31

هذا كفر الذين اصرروا على هذا وماتوا على هذا مرة ثانية يلعنهم الله لاحظ لعنهم ابتداء اللعنة جمليا يلعنهم اللعنون ثم اعاد فلعنهم لعنا تفصيليا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - 01:11:00

تستغرب يخرج عليك اليوم، بعض علماء السوء فيقول لك ان النار يمكن ان يلغيها الله عز وجل. غريب حالهم الله يقول خالدين فيها انت تقول الله يلغي النار والمشكلة انه يدلس على شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم هذه المقوله - 01:11:25

وحشاها ابن تيمية ان يكون قال هذا القول وان نسبة اليه بعضهن خطأ. ابن القيم ناقش في بعض القضايا وتوقف فيها. واما ان الله يفني نار الكافرين. فالله لا يفني نار الكافرين. عند اهل السنة والجماعة بل نقل ابن حزم في مراتب الاجماع - 01:11:44

ان هذه المسألة محسومة قطعية معلومة من الدين بالضرورة المهم خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون بعد ان حذر هنا من الكتمان عاد ليؤكد البوصلة التي ذكرها في اول السورة - 01:12:01

لما قال يا في اول سورة البقرة بعد ذكر اصناف الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الله واحد عاد ليؤكد نفس القضية يا ايتها البشرية والهكم الله واحد. لا يصلح هذا الكون - 01:12:17

الا ان يكون فيه معبود واحد هو الله والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ورحمن يرحمكم ويعطيكم ويرزقكم. ومن دلائل انه الله واحد ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفوق التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - 01:12:34

وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح حركات الرياح في مختلف الاتجاهات والسحب المسخرة بين السماء والارض. كل هذه الايات الكونية لا تدل دلالة يقينية انما هو الله واحد لا يمكن هذا التناغم وهذا اللائقان وهذه البوصلة الواحدة في هذا المشهد بدون وجود خرم ولا تداخل ولا كل - 01:13:00

التناغم لا يمكن ان يصدر الا من واحد سبحانه وتعالى ايات لقوم يعقلون لمن يعقل ويفكر لكننا للاسف بعض الناس لا يريد ان يعقل ويبقى مصراع على عدم العقلانية وعدم الاستدلال بمظاهر الكون على وحدانية - 01:13:26

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هكذا هواه. يريد ان يزاحم الله الحق بانداد. وهذه الانداد قد تكون اصنام قد تكون بشر. قد تكون دنيا قد تكون هوى. امداد - 01:13:46

والند هو النظير المزاحم هذا معنى الند ان يجعل الله نظراً تزاحمهم مع ربك. تزاحمهم في القصد والطلب. فتجعلهم في قلبك مع الله عز وجل وحاشاه ان يكون له ند. قالوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 01:14:01

يحبون اندادهم كما يحبون الله. لانهم هم يعبدون الله ولكن يشرون معه بانداد هؤلاء ليسوا ملائكة. لا هم يعبدون الله وهذا حال كفار قريش واكثر العرب عبدوا الله وعبدوا غيره - 01:14:22

يعبدون الله ويعبدون معه الة اخرى وبالتالي لما تكون انت حبك موزع على مجموعة الة اكيد ليس كما يكون حبك باتجاه الله واحد اكيد ليس كما يكون حبك باتجاه الله واحد. فقال والذين امنوا - 01:14:37

اشد حبا لله من حب المشركين لله. يعني المشركين كانوا بحبوا ربنا. بس برضه بحبوا اللات والعزى. لكن لما كانت حبهم موزع على

الله شوي وعلات والعزة شوي وعلى الاصنام - 01:14:57

اكيد انخفض منسوب حبهم لله. اما المؤمن لانه في قلبه لا يوجد الا الله. فحب المؤمن لله اعلى بشكل هائل من حب المشركين لله.
طبعا حب المشركين لله حب لا يقبله الله. لانه حب فيه شركاء. والله سبحانه وتعالى غني عزيز لا يقبل الشرك - 01:15:12
فقال سبحانه ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. هؤلاء ظالمون مجرمون الذين يجعلون لله اندادا. مع ان الادلة العقلية والبراهين
العقلية كلها تدل على عدم وجود الا مصدر واحد للهدي. فسماهم الله ظالمين - 01:15:32

لان الشرك ظلم عظيم. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا. يوم القيمة ستزول كل هذه الانداد ويدرك المشركون
ان القوة فقط لله واحد الله الواحد الديان. في ذاك اليوم وهذه فيها رسالة للمنافقين في المجتمع المدني. ولضعف النفوس الذين
كانوا يتبعون اليهود - 01:15:51

اليهود والنصارى في ذاك اليوم سيتبرأوا اذ تبرأوا الذين اتبعوا الاسياد سيتبرأون من اذنابهم ورؤوس الظالمين سيتبرأون
من جنودهم. اذ تبرأوا الذين اتبعوا وهم الاسياد. من الذين - 01:16:18
اتبعوا وهم الاجناد ورأوا العذاب الكل سيرى عذاب الله ماثلا امامه. وتقطعت بهم الاسباب. الاسباب هي الوسائل والعلاقات الاجتماعية
كل العلاقات ستزول. وكل الارحام والانساب امام نار جهنم ستزول هذه المشاهد - 01:16:35

وسيظهر الحق وسيندم كل من تبع اليهود والنصارى وتبع وتبع اهل الباطل عموما ولم يصطف في مصف اهل الایمان. وقال الذين
اتبعوا الجنود والاذناب ماذا سيقولون لهم يرون العذاب امامهم؟ لو ان لنا كرة - 01:16:54
فتبرأوا منهم كما تبرأوا منا. والله لو رددنا الى الدنيا لتبرأنا منكم يا اسيادنا. انتم حرفتمونا واتبعناكم وخدمناكم ثلاثة سنون وقدمنا لكم
قربابين الطاعة الان تخليتوا عنا. بس لو رجعنا للدنيا لتخلينا عنكم. زي ما تخليتوا عنا الان. لكن المشكلة بعد - 01:17:14
فوات الاوان. كذلك يربهم الله اعمالهم حسرات عليهم تخيل ذلك الجندي الذليل الذي عاش عبدا لطاغية وذاك المستبد الذي حكم هذا
الجندي الكل سيرى نتيجة اعماله حسرات يتحسر يقول الجندي يا ليتنى ما خدمت هذا الطاغية - 01:17:34
يا ليتنى ما كنت معه. وهؤلاء الذين خدموا اليهود والنصارى كل اعمالهم يرونها حسرات امامهم. يغضون عليها اصبع الندم وما هم
بخارجين من النار تأكيد اخر ان الخروج من النار مستحيل - 01:17:58

انتهت القضية. اعطيتكم فرصة وارسلت لكم الهدى بدلا من ان تستقبلوه شو هتموه. وبدل من ان تتبعوه عصيتموه فهذا عدل الله
 سبحانه وتعالى القائم. نقف اليوم عند هذا المقدار باذن الله نكمل هذا المشهد في الدرس القادم - 01:18:15
مشهد نداء اخر للبشرية يا ايها الناس يا ايها الناس مرت معنا في الصفحة الثانية او الثالثة من سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذى خلقكم. مردثانية نداء للبشرية يا ايها الناس - 01:18:35
ماذا يريد الله من البشرية في هذا النداء؟ هذا يكون ان شاء الله في المجلس القادم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الـه وصحبه
 وسلم - 01:18:51